واشتف منهما اشارته الجرود من ذوابة خفاجة صبابة
مجد لم يكدرها في جام المشارب ورد الخطوب وازدحام الشوايب
وبيت القصيد في ديوان المآثر والفضايل فاني من العرب
الاكرمين وفي اول الدهر صانع الكرم وما زلت على هذا
الحال منذ فارقتني الحال لاداب لي الانابيق ونفوذه لا استهدا
كتف الاخبار التي هي الطف من دمع الطل على وجنات الازهار
ومن تُشاد الركبان من كان نائيا فلابد ان يلقى بشيرا وناعيا
من احاديث يشتفي بها الغليل ويصح مزاج النسيم العليل
ينفتح منها في رياض المسامرة من اكمام الكمايم عيون
انوارها الزاهرة ويحسو فم السمع منها ما حياه بطيل
عمر المسرة وتكتحل منها المآثر بما هو لعيونها قرة
من كلام هو لتشييد المجد اكرم باني حتى تكفل الثنا
له بعمر ثاني يشيب في وجه السما حاجب الهز هلالا
وتشعل راس الشمس شيبا ولم يزل له مثالا
اذا ما روي الانسان اخبار من مضى فتحسبه قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش اخر دهره الى الحشر ان ابقى الجميل من الذكر
فقد عاش كل الدهر من كان عالما حليما كريما فاغتنم اطول العمر

وسوا



وسوا تلفت المريض للطبيب وفرحة الاديب بلقيا الاديب
لا سيما اهل العصر الهاصري اغصان المنى الطف هصر
القايلين في رياضها الواردين عين حياضها فقد سرت
كلماتهم مسرى الارواح في الاجساد وانثنا عليها تثنا
نسيم الرياض على الوهاد وقد انتشر لكل عصر من احيى
ميتة وعمر من دوارس عهوده بيوته كصاحب اليتيمة
وقلايد العقيان والدمية والذخيرة وعقود الجمان
وحمية المرء لعصره وقيامه على منابر نصره من ايات
الفتوة التي هي على لسان الحمية متلوة فليبق منا
من لم يفتخر بذكر المجد في مهاده ولم يفتخر في المحافل
باسناده واسناده الالات الادب في هذه الاعصار
فذهبت على الطلا له زنح ذات اعصار حتى اختلعت
عري المحامد واسترخى في جريه عنانه الفضايل
وتقلصت اذيال الظلال وخطب البلا على منابر الاطلال
وعفى رسم الكرام فعليه مني السلام فقلت
ومما اعان على الزمان عفاف يدي وعلو الهمم
وللبراشا شعرا لا ينظمون ولا ينثرون وما فيهم من صفات

Copyright © King Saud University